ميزان حسي بل المراد به العدل والصحيح الذي عليه
السلف انه ميزان حسي له كفتان ولسان واختلف
القائلون بانه جسم هل هو ميزان واحد او لكل امة
ميزان والصحيح انه واحد وما ورد في القرآن وغيره
بلفظ الجمع فللتعظيم او اريد بالجمع المفرد والصحيح توزن
مثاقيل الذر والخردل تحقيقا لتمام العدل وتطرح صحائف
الحسنات في كفة النور فتثقل بها الميزان بفضل الله
تعالى وتطرح صحائف السيئات في كفة الظلمة فتخف
بها الميزان بعدل الله تعالى فمن ثقلت اي رجحت
موازينه اي موزوناته وهي الصحائف التي فيها
الاعمال فاولئك هم المفلحون اي الناجون وانظر لم
تركه قسم هذا وهو ومن خفت موازينه فاولئك الذين
خسروا انفسهم في جهنم خالدون قال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه
يوم القيامة باتباعهم في الدنيا الحق وانما خفت موازين
من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم في الدنيا
الباطل وصفة الثقل الارتفاع ومما يجب اعتقاده ان
الامم يؤتون اي يعطون صحائفهم جمع صحيفة وهي
الكتب التي كتبت الملائكة فيها اعمالهم في الدنيا باعمالهم

اي مصاحبة

اي مصاحبة لاعمالهم فاذا اعطوها خلق الله لهم
علما ضروريا يعرفون به ما فيها مما فعلوه في الدنيا فمن
اوتي كتابه بيمينه وهو المؤمن الطائع اجماعا والعاصي
عند الاكثر وهو المشهور ياخذه قبل دخوله النار
ويكون ذلك علامة لعدم خلوده فيها ومن لطفه بعبده
المؤمن وفضله عليه ان جعل كتابه بيده ولا يعطيه له
على يد ملك ولا نبي حتى لا يطلع على سره احد فسوف
يحاسب حسابا يسيرا اي سهلا هينا لا يناقش فيه
ولا يتعرض له بما يسوؤه ومن اوتي كتابه وراء ظهره وهم
الكفار اجماعا فاولئك يصلون سعيرا النار او فسوف
يدعوا ثبورا ويصلى سعيرا الاصلا الاحتراق والجمع
بين هذه الاية وبين قوله تعالى واما من اوتي كتابه
بشماله ان الكافر تغل يمناه الى عنقه ويثقب صدره
فتدخل شماله منه فياخذ بها كتابه اعاذنا الله من ذلك
بمنه وكرمه فانه الجواد الكريم ومما يجب اعتقاده ان الصراط
اي وجوده في الجملة والمرور عليه حق قال الله تعالى فلا
اقتحم العقبة قال مجاهد والضحاك العقبة الصراط
يضرب على جهنم كحد السيف مسيرته ثلاثة الاف عام الف
سنة صعود والف سنة استواء والف سنة هبوط وفي مسلم